[173] محمد عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة يخطب وحوله الناس فجاء ثعبان ينفخ في الناس وهم يتحاودون عنه (1)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وسعوا له، فأقبل حتى رقا المنبر والناس ينظرون إليه، ثم قبل أقدام أمير المؤمنين عليه السلام وجعل يتمرغ عليها (2)، ونفخ ثلاث نفخات ثم نزل وانساب (3)، ولم يقطع أمير المؤمنين عليه السلام خطبته، فسألوه عن ذلك فقال: هذا رجل من الجن ذكر أن ولده قتله رجل من الانصار اسمه جابر بن سبيع عند خفان من غير أن يتعرض له بسوء، وقد استوهبت دم ولده، فقام إلى رجل طويل بين الناس وقال: أنا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المذكور (4)، وإني منذ قتلتها لا أقدر أستقر (5) في مكان من الصياح والصراخ، فهربت إلى الجامع، وإني منذ سبعة أيام (6) ههنا، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: خذ جملك واعقره في موضع (7) قتلت الحية وامض لا بأس عليك (8). 15 - ن: بالاسناد إلى دارم، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كنت جالسا عند الكعبة، فإذا شيخ محدودب (9) قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر، وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر، فدنا إلى النبي صلى ا عليه وآله والنبي مسند ظهره على الكعبة (10)، فقال: يارسول ا

---

(1) حاد عنه: مال. (2) تمرغ في التراب: تقلب. (3) انسابت الحية: جرت وتدافعت في مشيها. (4) في المصدر: في المكان المشار إليه. (5) في المصدر: أن استقر. (6) في المصدر: وأنا منذ سبع ليال. (7) في المصدر: في مكان. (8) مشارق الانوار: 93. (9) حدب الرجل: خرج ظهره ودخل صدره وبطنه. (10) في المصدر: وهو مسند ظهره إلى الكعبة.